

الخرائج والجرائع

[923] وكذا الحسن عليه السلام كان بعد أبيه يعلمها كلها. ويعلم الحسين عليه السلام جميع لغات الثقليين، والملائكة أيضا، ومنطق الطير، وصوت جميع الحيوانات بعد الحسن عليه السلام أيضا. فكذلك علي بن الحسين عليهم جميعهم صلوات الله ورحمته وبركاته. [وكذا الأئمة عليهم السلام] ما كانوا يجهلون شيئا منها وكان ذلك معجزة لهم باهرة. وغسل شيث أباه وجبرئيل معه (1) وكذلك غسل علي محمدا عليهما السلام وجبرئيل يعاونه (2). ولما دفن آدم - على نبينا وعليه السلام - هبط قابيل من الجبل الذي كان هاربا خلفه من أبيه. وقال لشيث: لئن تكلمت بشئ مما عهد إليك أبوك لاقتلنك كما قتلت أخاك. فكان الأمر والنهي في الطاهر إلى قابيل. (3) وكان شيث يثبت المعالم (4) ويحفظ الدين إلى أن أهلك الله تعالى قابيل ووكل الأمر إلى ابنه، وكان شيث عليه السلام يداريه. فلما هلك قام أيضا ابنه مقامه، وقد كان آدم أوصى إلى شيث جميع ذلك، وبشره آدم أيضا بنوح النبي عليه السلام وأنهم يغرقون في طوفانه. وكذلك كان الأمر بعد النبي صلى الله عليه وآله استولى الأول على علي عليه السلام وقام بالأمر ظاهرا ثم سلم الأمر إلى صاحبه، ثم أخذ ثالث القوم الأمر، وكان هتاتا (5). ثم عاد الأمر إلى علي عليه السلام وبعده ظلمات بعضها فوق بعض إلى مهدي آل محمد

_____ (1) و (2) " يعينه " ط، هـ. (3) كلام المصنف قدس

سره مقتبس من رواية طويلة مفصلة رواها في قصص الأنبياء: 57 ذ 32 باسناده إلى الشيخ الصدوق باسناده إلى زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه البحار: 11 / 262 ح 11. (4) " بيت العلم " م. (5) يقال: رجل مهت وهتات إذا كان مهذارا كثير الكلام. لسان العرب: 2 /